UNESCO INSTITUTE for STATISTICS

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization

Center for Universal Education at BROOKINGS

مركز التعليم العالمي في مؤسسة بروكينجز		معهد اليونسكو للإحصاء / منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

سعياً لتحقيق التعلم العلمي

إطار عمل عالمي لقياس التعلم

ملخص تنفيذي

2

ملخص تنفيذي

سعياً لتحقيق التعلم العلمي

إطار عمل عالمي لقياس التعلم

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة
(اليونسكو)

معهد اليونسكو
للإحصاء

مركز
التعليم العالمي
في مؤسسة بروكينجز

United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

UNESCO
INSTITUTE
for
STATISTICS

Center for
Universal Education
at BROOKINGS

سعيًا لتحقيق التعلم العالمي: إطار عمل عالمي لقياس التعلم هو التقرير الثاني ضمن سلسلة من ثلاثة تقارير صدرت عن فرقة عمل قياسات التعلم. وفي التقرير الأول، سعيًا لتحقيق التعلم العالمي: "ما ينبغي أن يتعلمه كل طفل"، حددت فرقة العمل الكفايات أو المعارف أو مجالات التعلم التي ينبغي لكل الأطفال والشباب التمكن منها حتى يحققوا النجاح في المدرسة والحياة. وسوف يتناول التقرير الثالث والأخير كيفية تنفيذ قياس التعلم بغرض الارتقاء بجودة التعليم.

ويمثل هذا التقرير التعاون بين أعضاء فرقة عمل مقاييس التعلم والمنظمات التي يمثلونها، ومجموعة عمل فنية أشرفت عليها أمانة فرقة العمل، وكذلك أكثر من 600 شخص من جميع أنحاء العالم أسهموا بآرائهم بشأن التوصيات. يرجى الاطلاع على التقرير الفني الرئيسي للتعرف على كافة المشاركين.

وهذا إصدار مشترك يقدمه معهد اليونسكو للإحصاء ومركز التعليم العالمي في مؤسسة بروكينجز. وعلى كل من يورد ذكر هذا التقرير أن يذكر هاتين المؤسستين. ونقترح استخدام المصدر التالي:

فرقة عمل قياسات التعلم. 2013. ملخص تنفيذي. سعياً لتحقيق التعلم العالمي: إطار عمل عالمي لقياس التعلم. التقرير رقم 2 من فرقة عمل قياسات التعلم. مونتريال وواشنطن: معهد اليونسكو للإحصاء ومركز التعليم العالمي في مؤسسة بروكينجز.

LMTF (Learning Metrics Task Force). 2013. Executive Summary. *Toward Universal Learning: A Global Framework for Measuring Learning. Report No. 2 of the Learning Metrics Task Force.* Montreal and Washington: UNESCO Institute for Statistics and Center for Universal Education at the Brookings Institution.

معلومات حول فرقة عمل قياسات التعلم

لقد تضافرت جهود معهد اليونسكو للإحصاء ومركز التعليم العالمي في مؤسسة بروكينجز لتشكيل فرقة عمل قياسات التعلم. ويتمثل الهدف العام من هذا المشروع في تشجيع تحويل تركيز الحوار العالمي حول التعليم من الحصول على التعليم فحسب إلى الحصول عليه بالإضافة إلى التعلم. بناء على توصيات من الفرق العاملة الفنية ومساهمة لمشاورات عالمية واسعة النطاق، وستعمل فرقة العمل، لضمان أن يُصبح التعلم عنصرًا رئيسيًا في برنامج التنمية العالمي وتقديم توصيات حول أهداف التعلم المشتركة لتحسين فرص التعلم للأطفال والشباب في جميع أنحاء العالم. قم بزيارة موقع www.brookings.edu/ learningmetrics للحصول على المزيد من المعلومات.

ولقد تلقى هذا المشروع دعمًا كبير من قبل مؤسسة دبي العطاء ومؤسسة ويليام وفلورا هيوليت ومؤسسة جون د. وكاثرين ت. ماك آرثر ومؤسسة عائلة دوغلاس ب. مارشال الابن ومؤسسة ماستر كارد.

معهد اليونسكو للإحصاء

إن معهد اليونسكو للإحصاء (UIS) هو المكتب الإحصائي التابع لليونسكو ومركز الأمم المتحدة للإحصاءات العالمية في مجالات الثقافة والتعليم والعلوم والتكنولوجيا والاتصالات. ولقد أنشئ معهد اليونسكو للإحصاء في عام 1999. وكانت غاية إنشائه هو تحسين برنامج اليونسكو الإحصائي وتقديم الإحصاءات المناسبة والدقيقة المتعلقة بالسياسات والتي تدعو الحاجة إليها لمواكبة وتيرة التغير المتسارعة والمعقدة على نحو متزايد للبيئات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في يومنا هذا. ويقع معهد اليونسكو للإحصاء في مونتريال، كندا.

مركز التعليم العالمي في مؤسسة بروكينجز

يُعتبر مركز التعليم العالمي (CUE) في معهد بروكينجز أحد المراكز الرائدة لوضع السياسات التي تركز على جودة التعليم العالمي في العالم النامي. ويضع مركز التعليم (CUE) وينشر حلول فعالة لتوفير فرص تعلم عادلة، ويلعب دورًا بالغ الأهمية في التأثير على وضع سياسات التعليم الدولية الجديدة وتحويلها إلى استراتيجيات عملية للحكومات والمجتمع المدني والشركات الخاصة. ويزاول مركز التعليم العالمي نشاطه في أربعة مجالات رئيسية هي: تحسين موارد التعليم ونتائج التعلم، ولعب دورًا مؤثرًا في برنامج التعليم العالمي لعام 2015 وما يليها، وتطوير جودة التعليم في المناطق المهمشة، وتشجيع التعاون بين مختلف الأطراف المعنية في قطاع التعليم.

إن مؤسسة بروكينجز هي مؤسسة خاصة غير ربحية. وتتمثل مهمتها في إجراء أبحاث مستقلة عالية الجودة وتقديم توصيات مبتكرة وعملية تستند على تلك الأبحاث لصانعي السياسة وعامة الناس. وتعبر الاستنتاجات والتوصيات التي تنشرها مؤسسة بروكينجز عن أراء مؤلفها (مؤلفيها) فقط ولا تعكس وجهة نظر المؤسسة أو إدارتها أو الخبراء العاملين معها . وتُدرك مؤسسة بروكينجز أن قيمة ما تقدمه تكمن في التزامها المطلق بالاستقلالية والجودة والتأثير. وتعكس الأنشطة التي تدعمها الجهات المانحة التابعة لها هذا الالتزام ولا يحدد أو يؤثر التبرع أيًا كان على التحليل والتوصيات.

فرقة عمل قياسات التعلم

الرؤساء	
روكميني بانرجي – مدير البرامج	براثام
السير مايكل باربر – كبير مستشاري التعليم	بيرسون
غيتا راو غوبتا – نائب المدير التنفيذي	اليونيسيف
المؤسسات الاعضاء وممثليها*	
ممثل مجلس الجمعيه الاهليه الشماليه	ديفيد آرتشر – رئيس تنمية البرامج
الاتحاد الافريقي	بياتريس جينغا – رئيس قسم التعليم
وكالة التنمية الفرنسية	فاليري تيو – مدير مشروعات التعليم
المنظمه العربيه للتربيه والثقافه والعلوم	عبد الله حمد محارب – المدير العام
رابطة تطوير التعليم في افريقيا	زينغاي موتومبوكا – الرئيس
الوكالة الاسترالية للتنمية الدولية	ريموند أدامز – مستشار خاص – أستاذ بجامعة ملبورن
حمله تعليم الإناث في زامبيا وممثله الجمعيه الاهليه الجنوبيه	لوسي ليك – الرئيس التنفيذي
مدينة بوينس ايريس – الارجنتين	مرسيديس ميغيل – المدير العام لتخطيط التعليم
دبي العطاء – الإمارات العربية المتحدة	الشيخة ريم الهاشمي – رئيس المؤسسة ووزير دولة
التعليم الدولية	فريد فان لوين – الأمين العام
الشراكة العالمية للتعليم	كارول بيلامي – الرئيس
حكومة اسام – الهند	دير جينغران – الوزير الأول
بنك التنمية للبلدان الامريكيه	إميليانا فيغاس – رئيس قسم التعليم
مجموعة مؤسسي التعليم الدولية	كلوي أوغارا – الرئيس المشارك
وزارة التعليم الكينية	جورج غوديا – السكرتير الدائم
المعهد الكوري للمناهج والتقييم	سيونغ تايجي – الرئيس
مكتب الامين العام للامم المتحدة	إتاي ماداموبي – مستشار التعليم العالمي
منظمة الدول الإبيروامريكية	أليارو مارشيسي – الأمين العام
اكاديميه الملكه رانيا لتدريب المعلمين	تيسير النعيمي – الرئيس ووزير التعليم السابق في الأردن
مؤسسة التعليم في جنوب شرق اسيا	ويتايا جيراديشاكول – المدير
وزارة التنمية الدولية البريطانية	كريس بيري – كبير مستشاري التعليم
اليونيسيف	جو بورن – مدير التعليم
البرنامج الإنمائي للامم المتحدة	سليم جاهان – مدير ممارسات الفقر
اليونسكو	ماكي هاياشيكاوا – رئيس قسم التعليم الأساسي – قسم التعلم الأساسي وتنمية المهارات
الوكاله الامريكيه للتنميه الدوليه	جون كومينغز – مستشار التعليم
البنك الدولي	إليزابيث كينغ – مدير التعليم

** هذه البيانات في ابريل 2013*

الأمانة	
معهد اليونسكو للإحصاء	
هندريك فان دير بول	مدير
البرت موتيفانز	رئيس قسم مؤشرات التعليم وتحليل البيانات
مايا برنس	مساعد بحث
مركز التعليم العالمي في مؤسسة بروكينجز	
ربيكا وينثروب	زميل اول ومدير
شانثي إكرمان	مدير مساعد
كيت اندرسون سيمونز	قيادي فني، فرقة عمل قياسات التعلم
ماريبيل سوليفان	مدير مشاريع ، فرقة عمل قياسات التعلم
خالد فياض	مساعد مشاريع
لورين ليختمان	مساعد بحث، فرقة عمل قياسات التعلم

أعضاء مجموعة عمل المقاييس والمنهجيات

رئيس مجموعة عمل المقاييس والمنهجيات: سيزار غوادلوب، يونيفرسيداد ديل باسيفيكو (بيرو)
القيادات الفنية في الأمانة: كيت أندرسون سيمونز، مركز التعليم العالمي في مؤسسة بروكينجز / مايا برينس، معهد اليونسكو للإحصاء

أعضاء المجموعة الفرعية للطفولة المبكرة	
أبي ريكاس	اليونسكو – فرنسا
أغلايا زافييراكو	أمانة GPE – الولايات المتحدة
دانيال أنصاري	جامعة ويسترن – المملكة المتحدة
جنيفر بلينكهورن	مؤسسة أغا خان – أفغانستان
ماغدالينا يانوس	مركز أوفورد لدراسات الطفل، جامعة مكماستر، كندا
ماريانا هاي فونغ دي كامتشونغ	جامعة كاسا غراندي / بلوسوم سنترو فاميليار، الإكوادور
ميونغ-ليم تشانغ	المعهد الكوري لرعاية وتعليم الطفل، كوريا الجنوبية
نيتيكا تولاني براون	" انقذوا الأطفال " – الولايات المتحدة
نوربر أولكور	استشاري – تركيا
باولا لوزانو	استشاري تعليم – البرازيل
بيير بتيغنات	جامعة بيجون – سويسرا
سانتياغو كوتو	– بيرو
فينيتا كول	جامعة أمبيدكار – الهند
أنشال كومال	مؤسسة أزيمي بريمجي – الهند
أمي جو دود	" انقذوا الأطفال" – الولايات المتحدة
أنطوان ماريفين	PASEC برنامج تحليل الأنظمة التعليمية – السنغال
أودري-ماري مور	الدولية لصحة العائلة – الولايات المتحدة
بنجامين بايبر	الأبحاث الدولية – كينيا
تشونغ مين كيم	المعهد الكوري لتطوير التعليم – كوريا الجنوبية
ديانا ويبر	SIL الدولية – الولايات المتحدة
أمانكواه	يوث أكشن أنترناشيونال – غانا
غالينا كوفاليفا	الأكاديمية الروسية للتعليم – روسيا
هيلين أبادزي	الشراكة العالمية للتعليم – الولايات المتحدة
إنا في موليس	TIMSS و PIRLS – بوسطن كوليدج – الولايات المتحدة
جويس كينياتجوي	باحثات التعليم الكينيات – مدارس أوبورتيونيتي – كينيا
خوان خيمينيز	جامعة لا لاخونا – إسبانيا

كينيث روس	جامعة ملبورن – أستراليا
لويس كراوتش	الشراكة العالمية للتعليم – الولايات المتحدة
مارغريتا بينيا بوريو	المعهد الكولومبي لتقييم التعليم – كولومبيا
مارغريت كلارك	البند الدولي – الولايات المتحدة
ماري آن درينكووتر	OISE، جامعة تورونتو، كندا
نادر ألتينوك	جامعة لوران – فرنسا
رولاند تورمي	اليونيسيف – سويسرا
روث نايلور	CFBT – الصندوق التعليمي – بريطانيا
سيلفيا مونتويا	حكومة مدينة بوينس آيريس – الأرجنتين
فانيسا ساي	PASEC برنامج تحليل الأنظمة التعليمية – الستغال
يانهونغ تسانغ	اليونسكو - بانكوك

أعضاء المجموعة الفرعية لما بعد المرحلة الابتدائية	
عبد الله فردوس	المعهد الأمريكي للأبحاث – الولايات المتحدة
بل أوليفر	الخدمة التطوعية الخارجية – غينيا الجديدة
بوبان فارغيس بول	براثام – الهند
برندا س تاي ليم	معهد اليونسكو للاحصاء – كندا
تشانغ هوان كيم	المعهد الكوري لتطوير التعليم – كوريا الجنوبية
سينثيا لويد	مجلس السكان – الولايات المتحدة
ديديريك شوناو	معهد سيتو لقياس التعليم – هولندا
كاتيرينا شالاييفا	استشاري التنمية الدولية والقانون الأوروبي – أوكرانيا / فرنسا
مارغريت سنكلير	التعليم فوق الجميع – قطر
مارينا أنسيلم	RET – سويسرا
ماركوس برووير	معاهد الأبحاث الأمريكية – الولايات المتحدة
ميشيل مارتن	TIMSS و PIRLS – بوسطن كوليدج – الولايات المتحدة
مي-يونغ سونغ	المعهد الكوري للمناهج والتقييم – كوريا الجنوبية
بولين غريفيس	أمانة الكومونويلث
رالف سانت كلير	جامعة مكجيل – كندا
روث مبابازي كابوتمبل	الخدمة التطوعية الخارجية – رواندا
سارة هوي	جامعة بريتوريا – جنوب أفريقيا
سولومون نوني إسوكومي	لجنة خدمة المعلمين – كينيا
تراي مينيفي	جامعة هونغ كونغ – هونغ كونغ
عثمان علي	إدارة التعليم – باكستان

قائمة الاختصارات

ASER	التقرير السنوي لحالة التعليم
CONFEMEN	مؤتمر وزراء التعليم في الدول الناطقة بالفرنسية
CoP	مجموعة الممارسة
CUE	مركز التعليم العالمي
EDI	أداة التطور المبكر
EFA	التعليم للجميع
EGMA	تقييم الرياضيات في الصفوف الأولى
EGRA	تقييم القراءة في الصفوف الأولى
GER	معدل الالتحاق الإجمالي
GPE	الشراكة العالمية للتعليم
ICCS	الدراسة الدولية لتعليم المدنية والمواطنة
IEA	الرابطة الدولية لتقييم الانجاز التعليمي
INEE	شبكة وكالات التعليم في الطوارئ
ISCED	التصنيف الدولي المقنن للتعليم
LAMP	برنامج تقييم وتتبع المستويات القرائية
LLECE	اتحاد دول أمريكا اللاتينية للقرابة وتقييم التعليم
LMTF	فرقة عمل مقاييس التعلم
MDG	أهداف تنمية الألفية
MICS	مسح مجموعة المؤشرات المتعددة
NAC	مركز التقييم الوطني
NER	معدل الالتحاق الصافي
NIR	معدل القبول الصافي
OECD	منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية
OLA	تقييم تعليم الشباب خارج المدرسة
PASEC	برنامج تحليل الأنظمة التعليمية - مؤتمر وزراء التعليم في الدول الناطقة بالفرنسية
PIAAC	برنامج التقييم الدولي لكفاءات الكبار
PIRLS	الدراسة الدولية لقياس التقدم في القراءة
PISA	البرنامج الدولي لتقييم الطلبة
SABER	نهج الأنظمة لنتائج تعليمية أفضل
SACMEQ	تحالف جنوب وشرق أفريقيا لراقبة جودة التعليم
SDSN	شبكة حلول التنمية المستدامة
TIMSS	الاتجاهات السائدة في دراسة العلوم والرياضيات دولياً
UIS	معهد اليونسكو للاحصاء
UNESCO	منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)
UNICEF	صندوق الأمم المتحدة للطفل (اليونيسف)

مقدمة

إنّ فوائد التعليم – من أجل التنمية الوطنية ورفاهية الفرد والاستقرار الاجتماعي والصحي – معلومة، ولكن لكي تتحقق تلك الفوائد، لابد أن يتعلم الأطفال في المدارس. وعلى الرغم من الالتزامات والتقدم المحرز في تحسين فرص الحصول على التعليم على الصعيد العالمي، بما في ذلك الهدف الثاني من الأهداف الإنمائية للألفية (MDG) والمتعلق بتعميم التعليم الابتدائي وأهداف التعليم للجميع (EFA)، لا تزال مستويات التعلم متدنية للغاية. ووفقًا لتقديرات أوردها التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع لعام 2010، فلا يستطيع نحو 250 مليون طفل على الأقل في سن المرحلة الابتدائية في المدارس في جميع أنحاء العالم القراءة والكتابة أو العد كما ينبغي بما يوافق الحد الأدنى من معايير التعلم، وبما في ذلك الأطفال الذين قضوا على الأقل أربع سنوات في المدرسة (اليونسكو 2012). وما يزيد من الطين بلّه أننا قد لا نعرف البعد الشامل للأزمة فمن المرجح أن يكون هذا العدد أقل من الواقع لأن قياس نتائج التعلم بين الأطفال والشباب محدود، مقارنة بقياس الحصول على التعليم أو الالتحاق به، وكما يتعذر التقييم على المستوى العالمي.

وللدفع بعجلة التقدم من أجل الأطفال والشباب في جميع أنحاء العالم، فيجب التسليم بأن التعلم أمر أساسي لتحقيق التنمية البشرية. وحيث أن مبادرة التعليم للجميع والأهداف الإنمائية للألفية ستنتهي في 2015، قام الأمين العام للأمم المتحدة بتشجيع مبادرة التعليم أولا العالمية ، ويتاح لقطاع التعليم فرصة فريدة لزيادة الوعي بأهداف التعليم الدولي وضمان أن يصبح التعلم عنصرًا أساسيًا في برنامج التنمية العالمي. ولتحقيق تلك الغاية، يجب أن يتكاتف مجتمع التعليم العالمي لتحديد المسعى العالمي لتحسين التعلم واقتراح الإجراءات العملية لتحقيق التقدم المحرز وقياسه.

استجابة لهذه الحاجة، اجتمعت 30 مؤسسة سويًا من أجل تدشين فرقة عمل قياسات التعلم (LMTF) تحت إشراف اليونسكو من خلال معهد الإحصاء التابع لها ومركز التعليم العالمي (CUE) في مؤسسة بروكينجز. ويتمثل الهدف الشامل من هذا المشروع في تشجيع تحويل تركيز الحوار العالمي حول التعليم من الحصول على التعليم فقط إلى الحصول عليه وتحقيق التعلم. بناء على توصيات من الفرق العاملة الفنية ومساهمة لمشاورات عالمية واسعة النطاق، تسعى فرقة عمل إلى تقديم توصيات لمساعدة البلدان والمنظمات الدولية في تحسين وقياس نتائج التعلم للأطفال والشباب في جميع أنحاء العالم. وتنخرط فرقة العمل – المؤلفة من ممثلي الحكومات الوطنية والإقليمية ووكالات التعليم للجميع (EFA) المجتمعة والهيئات السياسية الإقليمية، والمجتمع المدني، والوكالات المانحة – في عملية تستغرق 18 شهرًا لبناء توافق في الآراء حول ثلاثة أسئلة أساسية موجهة بالترتيب التالي:

- المرحلة الأولى: ما نوع التعلم الهام بالنسبة لكافة الأطفال والشباب؟
- المرحلة الثانية: كيف يجب أن يتم قياس مخرجات التعلم؟
- المرحلة الثالثة: كيف يمكن لقياس التعلم أن يُحسن من جودة التعليم؟

في تقريرها الأول ضمن سلسلة "سعياً لتحقيق التعلم العالمي"، قدمت فرقة العمل إطارا لمجالات التعلم التي تعتبر مهمة لجميع الأطفال والشباب ويلزم عليهم إتقانها من أجل تحقيق النجاح في المدرسة والحياة (LMTF 2013). واستناداً إلى مجالات التعلم السبعة التي تم تحديدها في المرحلة الأولى، يقدم هذا التقرير الثاني إرشادات بشأن الكيفية التي ينبغي بها أن تقاس نتائج التعلم، بما في ذلك توصيات لستة مجالات ينبغي تعقبها على الصعيد العالمي فضلا عن اقتراحات لتحقيق تحسين ملحوظ لكفاءة التقييم على المستوى الوطني. وسيتناول التقرير الثالث والأخير المسائل المتعلقة بالتنفيذ، مع توصيات لضمان أن يؤدي القياس إلى اتخاذ خطوات ترمي إلى تحسين التعلم.

بناء توافق عالمي حول القياس

تم الإعلان عن أهداف التعليم للجميع في العام 1990 وذلك في جوميتين، تايلاند، لتعبر عن التزام بتلبية حاجات التعلم الأساسية. وقد تكرر التأكيد على هذا الالتزام في عام 2000 في "إطار عمل داكار"، حيث يدعو الهدف السادس إلى: "تحسين كل جانب من جوانب جودة التعليم، وضمان امتيازها بحيث تتحقق نتائج التعلم المعترف بها والقابلة للقياس من قبل الجميع، وخاصة في مجال تعليم القراءة والكتابة والحساب والمهارات الضرورية للحياة ".

ويمكن للقياس أن يلعب دورا حاسما في تحسين جودة التعليم والتعلم. حيث يقيس المعلمين الفاعلين التعلم في الفصول الدراسية لضبط وتوفيق طريقة التدريس. ويقيس المعلمون المتميزون ، ومديري المدارس وقيادات المنطقة التعليمية التعلم على مستوى المدارس والمجتمع لاستهداف الموارد وتحسين جودة المدرسة. وتقيس الحكومات الوطنية التعلم لتتعرف على مدى سلامة نظام التعليم ووضع سياسات لتحسين نتائج التعلم. كما تستعين الجهات الفاعلة في المجتمع المدني، والجهات المانحة، والوكالات الإنمائية بالتقييمات لقياس فعالية وضع البرامج والدعوة للسياسات والممارسات التعليمية الفعالة.

ومع ذلك، فإن العلاقة بين القياس وتحسين التعلم ليست تلقائية ولا هي بالبسيطة؛ حيث أن المنهجيات المختلفة للقياس مفيدة لأغراض مختلفة. وحتى يكون القياس فعالاً، يجب أن يكون متفقاً مع الغرض منه. فلا ينبغي أن ننفذ قياساً على نطاق واسع لمجرد التنفيذ، وإنما ليكون له تأثير على السياسات التي تؤدي في نهاية المطاف إلى تحسينات في التعلم. ويمكن استخدام القياس على نطاق واسع بالنسبة للتعلم (1) لتحديد حجم المشاكل المحتملة، (2) لتتبع التقدم المحرز، (3) لتحديد التدخلات، و (4) لإبلاغ أولياء الأمور والمجتمع بشكل عام عن حالة التعليم وبالتالي الشروع في المناقشات العامة حولها. ويمكن تصميم كل جهد تقييمي ممكن بحيث يعطي الأولوية لبعض من هذه الأغراض على غيرها. لذلك، لا توجد منهجية قياس تعلم بعينها أفضل من أخرى، بل ينبغي أن نحدد خيارات ما نقوم بقياسه وكيفية تنفيذ القياس من خلال احتياجات أولئك الذين يحتاجون إلى تلك المعلومات.

وبينما يكون للقياس أغراض مختلفة على مستويات مختلفة، فلا ينبغي لأنظمة قياس وتحسين التعلم في الغرف الصفية ، على الصعيدين الوطني والعالمي، أن تعمل بمعزل عن بعضها البعض. فيجب أن تكون المؤشرات التي يتم تعقبها على الصعيد العالمي متماشية مع ما يقاس على الصعيد الوطني، وكذلك أن يكون القياس على المستوى الوطني منسجماً مع الكفايات التي يتم قياسها في المدارس والصفوف الدراسية. ولكونها جهد لبناء توافق عالمي، فقد تشكلت فرقة عمل قياسات التعلم لدعم التقدم نحو تحقيق الهدف السادس من أهداف "التعليم للجميع" من خلال التركيز على قياس التعلم على الصعيدين العالمي والوطني. وفي حين تدرك فرقة العمل أن التعلم الذي يقاس على المستويات دون الوطنية والمحلية بالغ الأهمية، إلا أن تلك المستويات خارج مجال هذا المشروع الذي يستغرق 18 شهرا. ويوضح **الشكل 1** كيف يمكن لهذه المستويات المختلفة أن تتفاعل ويوضح مكمن تركيز عمل فرقة العمل.

عملية بناء التوافق

في المرحلة الأولى من المشروع، اجتمعت مجموعة العمل الخاصة بالمعايير في الفترة من مايو إلى أكتوبر عام 2012 لتقديم توصيات بشأن تحديد كفايات التعلم المهمة للأطفال والشباب والتي يلزمهم اتقانها للنجاح في المدرسة والحياة. وقد وزعت مجموعة العمل الخاصة بالمعايير التوصيات الأولية لأجل التشاور العام حولها في الفترة من أغسطس وحتى سبتمبر 2012، وقامت بتعديلها على ما وردها من آراء من أكثر من 500 شخص في 57 بلدا. وقدمت إلى فرقة العمل مشروع الإطار خلال اجتماع انعقد على يومين في سبتمبر 2012. وخلال هذين اليومين، وضعت فرقة العمل اللمسات الأخيرة على إطار عمل تستخدمه مجموعة العمل الخاصة بالمقاييس والطرق لتحري قياس نتائج التعلم. وكلفت مجموعة العمل الخاصة بالمعايير بوضع إطار عمل لنتائج التعلم لا يقتصر على تلك النتائج التي تصلح للقياس بسهولة وبالتالي تكون لها الأولوية حاليا.

الشكل 1: العلاقة بين الصف والمدرسة والدولة وقياس التعلم على المستوى الدولي

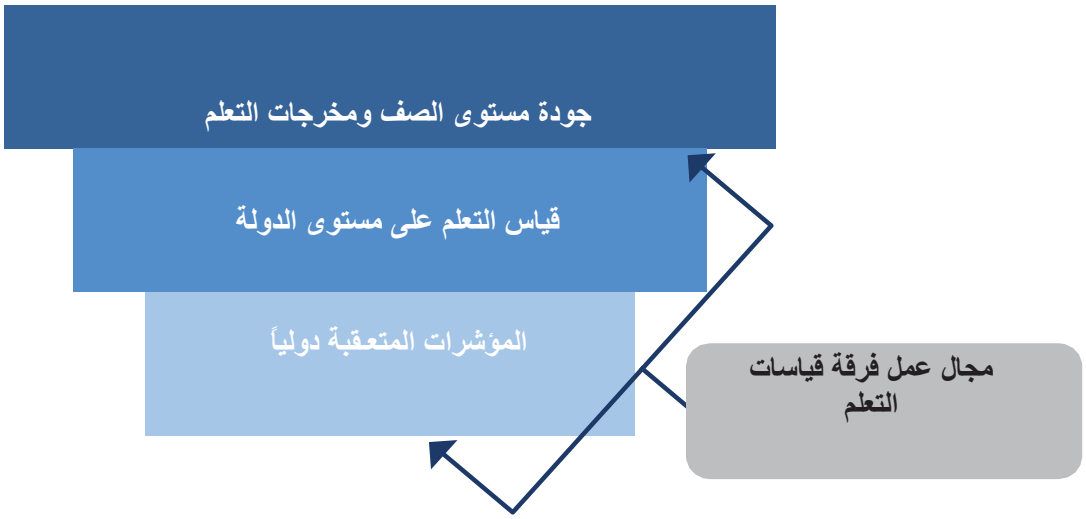

وفي المرحلة الثانية من المشروع، نظرت فرقة العمل في تبني مقاربات (منهجيات) لقياس وتتبع التقدم المحرز في التعلم على الصعيدين العالمي والوطني، بالاعتماد على الإطار الذي تمت صياغته في المرحلة الأولى. وقدمت مجموعة العمل الخاصة بالمقاييس والطرق – والتي تتألف من 57 خبيرا في مجال التعليم، وتقييم التعلم وغيرها من المجالات ذات الصلة – الإرشادات الفنية والتوصيات إلى فرقة العمل للنظر فيها. وبالإضافة إلى ذلك، تقدم أكثر من 600 شخص في 57 بلدا في جميع أنحاء العالم بتعليقاتهم على المسودة الأولية من التوصيات من خلال عملية تشاور عامة واسعة النطاق.

وخلال يومي 20–21 فبراير من العام 2013، قدمت مجموعة العمل توصياتها إلى فرقة العمل في اجتماع عقد في دبي واستضافته "دبي العطاء". وكان من بين الحاضرين وعددهم 44 شخص ممثلين عن دول متدنية الدخل ومتوسطة الدخل ومرتفعة الدخل؛ والمعنيين من أفريقيا، آسيا، أوروبا، الشرق الأوسط، أمريكا الشمالية والجنوبية، وأوقيانوسيا؛ ومنظمات تابعة للأمم المتحدة ووكالات متعددة الأطراف؛ والهيئات الإقليمية، و جمعيات المعلمين؛ ومنظمات المجتمع المدني، والجهات المانحة الثنائية. ويذكر هذا التقرير القرارات التي توصلت إليها فرقة العمل في ذلك الاجتماع.

أما المرحلة الثالثة والأخيرة فبدأت في مارس 2013 مع تدشين مجموعة العمل الخاصة بالتنفيذ. وقدمت مجموعة العمل توصياتها إلى فرقة العمل في يوليو 2013، وسيتم نشر نتائج الإجتماع في التقرير الأخير من سلسلة "سعياً لتحقيق التعلم العالمي". ويبين الشكل رقم 2 مجال عمل مجموعات العمل على الصعيد العالمي وكذلك مشاركات الاستشاريين. أنظر التقرير الفني الكامل لقائمة شاملة للاستشاريين المشاركين في المرحلة الثانية.

الشكل 2: المجال الاستشاري لفرقة العمل حول العالم

أي التعلم أهم لكل الأطفال والشباب؟

تسعى المرحلة الأولى من المشروع إلى الإجابة على هذا السؤال، ما الذي يحتاج جميع الأطفال والشباب إلى تعلمه من أجل النجاح في مجتمع العولمة؟ وبالنظر إلى التوصيات الصادرة عن مجموعة عمل من الخبراء، قررت فرقة العمل أن هناك بالفعل كفاءات يلزم على جميع الأطفال والشباب إتقانها بغض النظر عن المكان الذي يعيشون فيه في العالم. ويقدم التقرير الأول لفرقة العمل، "سعياً لتحقيق التعلم العالمي: ما ينبغي أن يتعلمه كل طفل" إطارا واسعا كلياً من سبعة مجالات للتعلم (انظر الشكل 3)، مع مجالات فرعية مصاحبة، لتكون بمثابة طموح لجميع الأطفال والشباب حول العالم (LMTF، 2013).

الشكل ٣: إطار عالمي لنطاقات التعلم

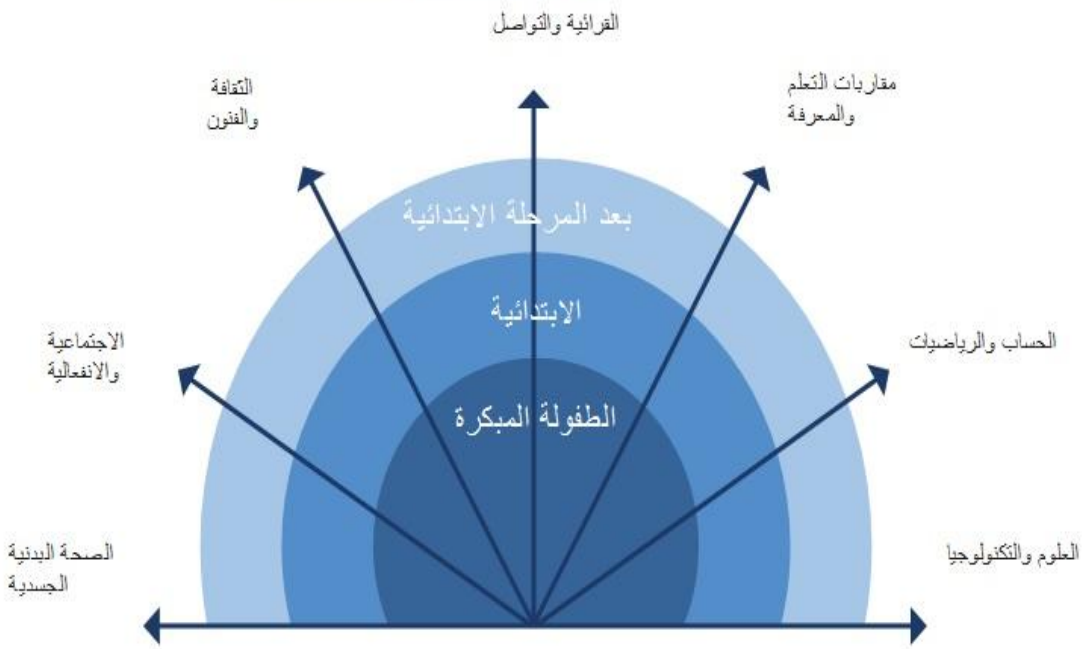

المصدر: " سعيًا لتحقيق التعلم العالمي: "ما ينبغي أن يتعلمه كل طفل " –فرقة العمل – ٢٠١٣

وقد تمت صياغة الإطار اعتماداً على:

- السياسات والحوارات العالمية القائمة، مثل التعليم للجميع، واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، والتي تفرض تعريفا واسعا للتعليم والتعلم.
- الأبحاث التي تدعم أهمية التعلم في هذه المجالات للجوانب المختلفة من حياة الناس، بما في ذلك النمو الاقتصادي والازدهار المادي.
- نتائج من التشاور مع الجمهور العالمي، حيث شارك أكثر من 500 شخص في 57 بلدا بآرائه. وذكرت الأغلبية الساحقة من المشاركين في هذه المشاورة العالمية، ولا سيما من جنوب الكرة الأرضية، أنها تؤيد تعريفا واسعا للتعلم يتجاوز القراءة والكتابة ومبادئ الحساب الأساسية.

انظر: "سعياً لتحقيق التعلم العالمي: ما ينبغي أن يتعلمه كل طفل" لتوصيف كامل للسبعة مجالات وللتعرف على منهجية هذا الإطار.

وكخطوة تالية، اتفقت فرقة العمل على أن مجموعة العمل اللاحقة والخاصة بالمقاييس والطرق ستبحث في سبل قياس التعلم في كافة المجالات السبعة في كل مرحلة من المراحل الثلاث (الطفولة المبكرة، الابتدائية والإعدادية)، وتقدم توصيات بشأن جدوى واستصواب قياس التعلم على المستوى العالمي. وقد تم اختيار المرحلة الإعدادية لتكون نهاية مجال فرقة العمل نظرا لمجالات التخصص المعقدة التي تجري فيما بعد هذا المستوى. كما كلفت فرقة العمل مجموعة العمل الخاصة بالمقاييس والطرق باقتراح نموذج هجين لقياس التعلم، مع قياس بعض الكفايات في المجالات السبعة على المستوى العالمي وقياس غيرها على المستوى الوطني.

إطار عالمي لقياس التعلم

خلال وضع توصيات إطار عالمي لقياس التعلم، سعت فرقة العمل لتجنب المقاربة القائمة على فكرة أن "مقاس واحد يناسب الجميع" وذلك بأن قدمت توصيات تثري حوارات السياسات العالمية في حين تبقى أيضا ذات صلة بأهداف التعليم في كل دولة. وقد تم تحديد مجالات القياس الستة التالية ليتم تتبعها على المستوى العالمي لملء فجوة البيانات العالمية عن التعلم. فيحيط المجالين الأولين بمدخلات عملية التعلم، أما المجالات الأربعة الأخرى فتقدم توصيفاً لنتائج التعلم التي يمكن إثباتها.

وتدرك فرقة العمل أن هناك حاجة إلى تحسينات لا يستهان بها في كفاءة التقييم على المستوى الوطني قبل أن يتسنى لنا قياس المجالات الستة.

في حين تحوي المناهج في كثير من البلدان كافة المجالات السبعة التي تم تحديدها في المرحلة الأولى – ربما تحت مسميات أو تصنيف مختلف – إلا أن قياس التعلم لا يتطور بصورة متساوية في كل مجال من المجالات. وعند اختيار المجالات الستة للقياس العالمي، وضعت مجموعة العمل وفرقة العمل معياراً واحداً في الحسبان وهو الجدوى الحالية للقياس في المجالات السبعة وما يصاحبها من المجالات الفرعية. وتختلف الجدوى، كما هو موضح أدناه، بين المجالات الستة. فعلى سبيل المثال، يتم تعقب مؤشرات الوصول والاكتمال عالميا تقريبا، في حين أن مجالات أخرى، مثل اتساع نطاق فرص التعلم، تكون أقل طوراً بكثير من البلدان المتقدمة ولا يتم تعقبها حاليا على المستوى العالمي. ونقدم فيما يلي وصفاً لمنطق وجدوى لكل مجال من المجالات الستة.

1) الوصول لفرص التعلم واكمالها

المبرر : تتبع التقدم المحرز في مدى الوصول لفرص التعلم واكمالها يتعلق بما لم يكتمل من أجندة الإلتحاق بالتعليم للأطفال والشباب خارج المدرسة. كما أنه يسمح بتعريف واسع للتعليم المدرسي، ليشمل المعايير التي تستند إلى برامج التعلم القصدي، سواء كانت رسمية أو غير رسمية. وتظهر هذه البرامج عندما يبحث الأفراد عمدا أو طوعا عن المعرفة، والمهارات، والكفايات أو عن تبني مواقف ذات قيمة دائمة، وتكون النية حاضرة لدى المتعلم قبل بدء نشاطه (المفوضية الأوروبية – 2006). وتشير الأدلة إلى أن المهارات والمعارف اللازمة للمشاركة في الاقتصاد العالمي نادرا ما يتم تعلمها خارج أنشطة التعلم القصدي.

الجدوى: تقاس حالياً في أغلب البلدان، على الرغم من أنه يمكن تحسين مستوى جودة البيانات.

2) التعرض لنطاق واسع من فرص التعلم عبر مجالات التعلم السبعة

المبرر : في المرحلة الأولى، حددت فرقة العمل سبعة مجالات تعلم ضرورية للنجاح في المدرسة والحياة. وهناك مجموعة أوسع من الكفايات ضرورية على الصعيدين الوطني والمحلي؛ ومع ذلك، توصي فرقة العمل بأن يتم ترسيم المناهج الوطنية، وتدريب المعلمين، والممارسات التعليمية في ضوء النطاقات السبعة حيثما كان ذلك ممكنا.

الجدوى: لا يوجد حالياً قياس على المستوى العالمي لتتبع اتساع فرص التعلم، وبالتالي هناك حاجة لتطوير مقياس جديد.

3) خبرات الطفولة التي تشجع على التطور والتعلم في نطاقات متعددة

المبرر : لسنوات الطفولة المبكرة دور حاسم فيما يتحقق لاحقاً من تعلم وتطور. والدخول إلى المدرسة الابتدائية نقطة تحول رئيسية في مسار تعلم الطفل، وقياس الكفايات عبر مجالات متعددة في هذه المرحلة أو في السنوات التي تسبق دخوله إلى المرحلة الابتدائية يمكن أن يساعد على تحقيق تحسينات في التعليم قبل المرحلة الابتدائية، والصحة، والخدمات العائلية، وغيرها من القطاعات التي تخدم الأطفال الصغار. وحيث أن نمو الطفل يتأثر بعدة عوامل ، فإن وضع مقياس شامل عبر العديد من المجالات هو أفضل وسيلة للإحاطة بالتعلم في هذه المرحلة. وهذا يشمل عادة جوانب التعلم المتصلة بخمسة من المجالات السبعة: الصحة البدنية والجسدية، الاجتماعية والانفعالية، محو الأمية والتواصل، مقاربات التعلم والمعرفة، والحساب والرياضيات.

الجدوى: في الوقت الحاضر، تستخدم العديد من البلدان والمناطق قياسات تعلم الأطفال عند الدخول إلى المرحلة الابتدائية أو في السنوات السابقة مباشرة. وفي حين لم يعتمد مقياس واحد على مستوى العالم، إلا أن هناك خيارات قياس على المستوى الوطني والعالمي (انظر التقرير الفني الكامل للتعرف على تفاصيل حول هذه الخيارات). وللوصول إلى التغطية العالمية بقياس واحد، فإن هناك حاجة إلى مزيد من المصادقة والمعايرة.

4) القدرة على قراءة نصوص متنوعة

المبرر : يجب أن يكون الأطفال والشباب قادرين على التواصل بلغتهم الأم وباللغة الأساسية للتعليم. وتعتبر المهارات الأساسية اللازمة لتعلم القراءة حاسمة في القيام بأي دور في المجتمع الحديث، بالإضافة إلى القدرة على فهم وتحليل النصوص المعقدة من خلال مجموعة متنوعة من الوسائط. وهذا المجال يشمل المرحلتين الابتدائية والإعدادية على حد سواء.

الجدوى: تستخدم معظم البلدان قياساً للقراءة على الصعيد الوطني أو شبه الوطني، وتشارك بعض البلدان في تقييمات مقارنة دولية لمهارات القراءة.

5) القدرة على استخدام الأعداد وتطبيق هذه المعرفة في المواقف الحياتية

المبرر : يجب أن يكون الأطفال قادرين على العد وفهم المفاهيم الرياضية، وذلك لاتخاذ قرارات مستنيرة في الحياة ومواصلة التعلم لمراحل متقدمة في تخصصات مثل العلوم والهندسة والاقتصاد والبحوث والتكنولوجيا. وتشمل منطقة القياس كلا من المستويات الابتدائية والإعدادية.

الجدوى: تستخدم العديد من البلدان قياساً للحساب والرياضيات على المستوى الوطني أو شبه الوطني، وتشارك بعض البلدان في تقييمات مقارنة دولية.

6) مجموعة مهارات مرنة ويمكن تكييفها لاستيفاء متطلبات القرن الحادي والعشرين

المبرر : هناك مجموعة متنوعة من المهارات عبر المجالات السبعة التي يكون الأطفال والشباب بحاجة إلى النجاح فيها كمواطنين عالميين فيما يتجاوز القراءة والكتابة والحساب. ويطبق مقياس هذه الأنواع من المهارات في المدرسة الإعدادية ويمكن أن يشمل التوعية البيئية، والتعاون في حل المشكلات، وتكنولوجيا المعلومات والكمبيوتر والاتصالات (ICT) والمهارات الرقمية، والمسؤولية الاجتماعية أو غيرها من النطاقات الفرعية.

الجدوى: هناك بدايات لاستخدام قياس لهذه المهارات، ويتم قياس بعض المكونات حاليا بصورة محدودة. ومع ذلك، فإن هناك حاجة إلى قياس جديد أو مزيج من القياسات لتتبع التقدم على المستوى العالمي.

دعم بناء الكفاءات وعملية صنع القرار وطنياً

تدرك فرقة العمل أن أي نظام قياس عالمي لن يكون فعالاً في تحسين نتئج التعلم إلا إذا كان هناك التزام قوي بتحسين التقييم على المستوى الوطني ومستوى الفصول الدراسية. وللربط بين قياس التعلم وتحسين جودة التعليم وخلق فرص للابتكار في تقييم التعلم، يجب أن يتم دعم البلدان في الحصول على الموارد المالية والتقنية والسياسية لقياس التعلم واستخدام البيانات لتحسين نتائج التعلم.

وتجري الكثير من الجهود لتقييم التعلم على الصعيدين الوطني والإقليمي والدولي، وهناك أكثر من 150 دولة تقوم حاليا بقياس مستويات التعلم من خلال عمليات التقييم والامتحانات الوطنية أو المشاركة في مبادرات التقييم الدولية أو الإقليمية أو الداخلية (اليونسكو / معهد اليونسكو للإحصاء – 2012). وقد

تعمل بعض البلدان على تحسين ممارساتها على المستوى الوطني كخطوة على الطريق نحو المشاركة في التقييمات القابلة للمقارنة دوليا.

وقد اقترحت مجموعة العمل الخاصة بالمقاييس والمنهجيات إنشاء آلية عالمية – مثل مجموعة استشارية من المعنيين – لتحقيق هذا الهدف. ووافقت فرقة العمل على استكشاف جدوى هذه الآلية لسد فجوة البيانات العالمية عن التعلم عن طريق تتبع التقدم في المجالات الستة المحددة أعلاه، ودعم البلدان في بناء كفاءات لقياس التعلم.

جماعات الممارسين على مستوى الدولة

لدفع الإصلاح على الصعيد الوطني ، اقترحت مجموعة العمل الخاصة بالمقاييس والطرق إنشاء أو توسيع جماعات الممارسين الحالية (COP) كآلية لحشد وتشجيع المعنيين لتحسين أنظمة التقييم الوطني. وستشمل مجموعة الممارسة على المستوى الوطني المسؤولين في وزارة التعليم وخبراء التقييم المحليين، وجماعات المجتمع المدني، والمنظمات التي تمثل المعلمين وأولياء الأمور والطلاب وأصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين. وسيكون دورها هو مراجعة عملية التدريس والتعلم في ضوء نطاقات التعلم السبعة، واقتراح أولويات وطنية من أجل التعلم، ودراسة فعالية القياسات الحالية والتوصية بقياسات أخرى إذا لزم الأمر.

وبوسع جماعات الممارسين، بدعم من المنظمات الإقليمية والمجموعة الاستشارية من المعنيين المتعددين الدوليين، العمل على تحسين تقييم الفصول الدراسية، والامتحانات الوطنية وعمليات التقييم المستخدمة في تقييم البرامج المحددة التي لا تدار بالضرورة وفق عينة تمثيلية على الصعيد الوطني. ففي بعض البلدان، هناك بالفعل مجموعة وطنية مقترحة أو تقوم بالفعل بأداء دور مجموعة الممارسة. انظر التقرير الفني الكامل للحصول على أمثلة محددة.

الدعم من المجتمع الدولي

لدعم جماعات الممارسين على المستوى الوطني وتتبع التقدم المحرز على الصعيد العالمي، اقترحت فرقة العمل مجموعة استشارية ذات أطراف معينة متعددة والتي ستربط البلدان ذات الموارد المالية والخبرات الفنية للمساعدة في تحديد المجالات التي يمكن قياسها، وكيفية قياسها وكيفية تنفيذ التقييمات. وستتعاون هذه المجموعة عن كثب مع الوكالات القائمة والتي تعمل حاليا على بيانات التعلم العالمي (على سبيل المثال، معهد اليونسكو للإحصاء، والشراكة العالمية للتعليم) وتحسين تقييم الطلاب (على سبيل المثال، PISA، PIRLS، TIMSS، PASEQ، SAQMEC، وLLECE). ومن الوظائف الأخرى لهذه المجموعة التنسيق مع المنظمات التربوية الإقليمية (على سبيل المثال، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، و جمعية تطوير التعليم في أفريقيا، ومنظمة الدول الإيبيروأمريكية، ورابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي، ووزير جنوب شرق آسيا لتنظيم التعليم، وكذلك وعند الحاجة العمل على توفير أو ربط الموارد لدعم قياس التعلم على المستوى الوطني . وتعمل مجموعة العمل الموكلة بالتنفيذ وكذلك فرقة العمل على البحث في جدوى مجموعة من هذا القبيل وسوف تقدم توصيات تتعلق بأدوار هذه المجموعة المقترحة.

استخدام البيانات لتحسين المساواة في فرص التعلم

ينبغي أن تكون أمام جميع الأطفال والشباب فرصة متساوية لتعلم المهارات والمعارف اللازمة للنجاح في المدرسة والحياة، بغض النظر عن:

- البلد الذي ولدوا فيه؛
- المجتمع الذي تربوا فيه؛
- الجنس؛
- مستوى دخل الأسرة، و / أو
- وضعهم الصحي البدني أو العقلي.

اتفقت فرقة العمل على أن التركيز على التعلم يجب أن يشمل كذلك التركيز على المساواة، مع إيلاء اهتمام خاص بحالات التفرقة المتزايدة في مجتمعات بعض البلدان. ويمكن أن تكون التقارير المجمعة الخاصة بنتائج التعلم على المستوى الوطني مفيدة في المقارنات بين البلدان، ولكن هناك حاجة إلى معلومات أكثر دقة أيضا لتحسين نتائج التعلم بالنسبة للأطفال والشباب الأكثر تهميشا. ولأن التعليم هو طموح وحق للجميع، فينبغي أن تكشف قياسات الوصول للمدارس وتحقيق التعلم في أي مستوى (عالمي ووطني ومحلي) معلومات عن القياسات المجمعة للظروف العامة (على سبيل المثال: الالتحاق والتحصيل)، وكذلك الفروق بين مجموعات الطلبة والطالبات.

سيسمح قياس وتتبع التقدم المحرز على مر الزمن بالاعتراف العالمي بالدول التي نجحت في تحسين مستويات التعلم وتقليل الفروق بين المجموعات السكانية الفرعية. ولضمان أن تصل هذه التدخلات إلى الأطفال والشباب الأكثر تهميشا، يجب على البلدان أيضا جمع بيانات عن الأبعاد الاجتماعية والديموغرافية، مثل ما يلي: نوع الجنس؛ العمر؛ منطقة الإقامة (ريف / حضر)، مستوى الدخل والوضع الاجتماعي والاقتصادي، والفقر والفقر المدقع؛ اللغة الأم؛ العرق؛ مناطق بعينها داخل البلد، حالة المواطنة؛ الإعاقة، حالات الطوارئ أو الكوارث (طبيعية أو من صنع الإنسان). وكل دولة مسؤولة عن تحديد الأبعاد ذات الصلة بها ولا سيما في سياقها الخاص وعن وضع قياسات وتدخلات تأخذ هذه المتغيرات بعين الاعتبار.

ما وراء القياسات القائمة على المدارس

على الرغم من إحراز تقدم كبير في العقود الأخيرة، إلا أن الإلتحاق الكامل بمرحلة التعليم الابتدائي لم يصبح واقعاً بعد. وقد أعرب العديد من أعضاء فرقة العمل وأعضاء مجموعة العمل، والمشاركون في الاستشارات عن دعمهم القوي لإدراج الأطفال والشباب من خارج المدرسة ضمن توصيات فرقة العمل لقياس التعلم.

وهناك نسبة كبيرة من الأطفال والشباب المتسربين من التعليم والذين يعيشون في سياقات الفقر والصراع و/ أو الكوارث وغيرها من المناطق التي يصعب الوصول إليها. وعلى الرغم من عدم التحاقهم بنظم التعليم الرسمية، فإن هؤلاء الأطفال يواجهون تحديات يومية تتطلب منهم استخدام مهارات التفكير متقدمة المستوى من أجل حل المشاكل واتخاذ القرارات الحاسمة، وتعلم المثابرة والتفكير بشكل خلاق – وهي مهارات لا غنى عنها لبقائهم على قيد الحياة. وفي مثل هذه السياقات يجب على الأطفال أيضا تطوير المهارات القيادية، والوعي ببيئاتهم والأخطار التي تحيط بهم، ومعرفة الثقافة والعادات المحلية. وستستفيد الدول والمناطق من قياس واعتماد مهارات كبيرة لدى هؤلاء الأطفال في مجالات المهارات الاجتماعية والعاطفية والتعلم والإدراك والعلوم والتكنولوجيا، والثقافة والفنون. ومع احتلال التعلم لمكانة داخل وخارج الإطار المدرسي الرسمي، فإن التقييمات المستندة الأسرة كوحدة للمعاينة والتي تراعي سلامة العينات وإجراءات الاختبار ستكفل التأكد من أن مستويات التعلم لدى الأطفال المتسربين من التعليم المدرسي قابلة للقياس ويتم أخذها بعين الاعتبار.

دراسة أساليب متعددة

كما أوضحنا آنفاً، فلا يوجد ما يميز أي تقييم عن الآخر تميزاً جوهريا: فالتقييم الجيد هو الأنسب للغرض منه. واتفقت فرقة العمل على أن التقييم الدقيق للتعلم يمكن أن يتخذ أشكالا متعددة، ومنها التقييمات الموحدة التي تنفذ في دولة أو أكثر، والتقييمات القابلة للمقارنة دوليا، والامتحانات والتقييمات الوطنية، والدراسات الاستقصائية القائمة على الأسر. وينبغي دراسة أساليب متعددة عند وضع نظم لتقييم فرص ونتائج التعلم.

وبغض النظر عن ماهية الأساليب التي استخدمت، فينبغي إجراء القياس بطريقة سليمة من الناحية الفنية. حيث يمكن أن تكون البيانات الضعيفة مضللة وتؤدي إلى اختلال في السياسات والموارد. وهذا لا يعني التخلي عن جهود القياس في المراحل المبكرة (حيث لا تكون الصلاحية والمصداقية قد اتضحت بعد)، بل على العكس يعزز الحاجة إلى تقوية وتحسين عمليات التقييم واستخدام المعلومات الناتجة بأقصى قدر من الرعاية.

وكان هناك أيضا جدلا كبيرا بين فرقة العمل وأعضاء مجموعة العمل حول كيفية إنتاج البيانات وإدارتها واستخدامها. ففي حين أن نظم إحصاءات التعلم والاحصاءات الوطنية والدولية تعتبر من المنافع العامة (أي، بتمويل من الموارد العامة لخدمة غرض عام)، فإن هذا ليس هو الحال دائما مع تقييمات التعلم. وقررت فرقة العمل أنها لا يمكن أن توصي بهدف عالمي للتعلم من شأنه أن يقتضي من الدول شراء اسم تقييم تجاري (منتج تقييم تجاري) معين.

التعليم وأجندة التنمية العالمية

تشمل أهداف فرقة العمل لقياسات التعلم ضمان أن يتم إدراج التعلم ضمن إطار عمل التنمية لما بعد العام 2015 واقتراح المؤشرات التي يمكن استخدامها لتتبع التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف العالمية ليتم اعتمادها خلال عملية ما بعد العام 2015. وقد صدر تقرير الفريق رفيع المستوى التابع للأمين العام للأمم المتحدة بشأن جدول أعمال التنمية بعد العام 2015 (SG HLPEP) في مايو من العام 2013، ليقدم إطارا للجمع بين التنمية البشرية للمجتمع الدولي وجهود التنمية المستدامة. وهذا التقرير أحد المدخلات في عملية أطول تتضمن صياغة أجندة التنمية العالمية لما بعد العام 2015. والجدير بالذكر، أنه تضمن تركيز واضح على التعليم مع توصية بقياس التقدم المحرز باستخدام قياسات عالمية للوصول للمدارس ونتائج التعلم في المرحلتين الابتدائية والثانوية (SG HLPEP 2013).

في حين أن فرقة العمل ستواصل العمل على إدماج توصياتها في المناقشات المتعلقة بما بعد العام 2015، فقد وافق الأعضاء كذلك على أنه وبغض النظر عن كيفية إدراج التعليم والتعلم في الجولة المقبلة من أهداف التنمية، فإن على مجتمع التعليم العالمي اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين مستويات التعلم لجميع الأطفال والشباب في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك سد الفجوة في البيانات العالمية عن التعلم من خلال تتبع مجالات القياس الستة التي أوصت بها فرقة العمل.

خاتمة والخطوات المستقبلية

يعتبر قياس نتائج التعلم خطوة حاسمة نحو ضمان أن يتمكن كل طفل، في كل مكان، من نيل حقه في التعليم ذو الجودة وأن يصبح مواطنا عالميا منتجا. وقد نجح قطاع التعليم في أن يلحق ملايين الأطفال بالمدارس ويعمل على زيادة الوعي بأن التعليم يعني التعلم، وليس مجرد الالتحاق بالمدرسة. ومع ذلك، لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به للمعنيين بقطاع التعليم حتى يتسنى قياس وتتبع النجاح على الصعيد العالمي.

ويقدم هذا التقرير رؤية عالمية للكيفية التي ينبغي أن يقاس التعلم بها في جميع أنحاء العالم. فالتعليم مسؤولية الجميع، وليس الحكومة وحدها. ولذلك، يجب أن يعمل جميع المعنيون على دعم قياس نتائج التعلم لضمان أن يتعلم جميع الأطفال ليكون هذا بالإضافة إلى الجهد الحكومي، ونعني بهذا الحديث الطلاب والمعلمين والآباء والمجتمع المدني والقطاع الخاص وبقية الجهات الفاعلة الأخرى. وفي بعض الحالات، يبدأ هذا من خلال نقلة في الحوار الوطني حول التعليم من الوصول للتعليم إلى الوصول للتعليم بالإضافة إلى جودة التعلم. وفي حالات أخرى، حينما تقاس نتائج التعلم بالفعل وتتم مناقشتها في منتدى عام، عندئذ قد تحدث نقلة في الحوار الوطني ليتحول إلى التركيز على نتائج التعلم ذات الصلة باقتصاد العولمة. وبغض النظر عن "ثقافة التقييم" في بلد معين، فإن هناك خطوات من شأن المعنيين في قطاع التعليم اتخاذها لتحسين قياس نواتج التعلم بما يؤدي في نهاية المطاف إلى تحسين مستويات التعلم.

أما المرحلة النهائية لمشروع فرقة العمل لقياسات التعلم فستتناول هذه المسألة المهمة: كيف يمكن ترجمة قياس التعلم إلى سياسات وممارسات تؤدي إلى الارتقاء بالتعلم؟ وستدرس مجموعة العمل المعنية بالتنفيذ توصيات فرقة العمل التي صدرت حتى الآن ضمن السياقات الخاصة بكل دولة تنشط بها لاستكشاف جدوى تتبع التعلم على الصعيد العالمي في المجالات الستة. كما ستحدد الموارد التي ستكون مطلوبة، من داخل الدولة وخارجها، لتنفيذ نظم جيدة لتقييمات التعلم بحيث تكون مبنية على أساس عالمي وفاعلة على الصعيد الوطني لكل دولة.

يذكر أن فرقة العمل قد اجتمعت في يوليو 2013 في مركز روكفلر في بيلاجيو بإيطاليا، للنظر في اقتراح مجموعة العمل المعنية بالتنفيذ، وسوف يتم إصدار التقرير النهائي في نوفمبر من العام 2013، والذي سيضع الخطوط العريضة للخطوات المستقبلية والتي ستتبناها الجهات الفاعلة الوطنية والدولية.

المراجع

- European Commission. 2006. *Classification ofLearning Activities-Manual*. Luxembourg:European Communities.
- LMTF (Learning Metrics Task Force). 2013. *Toward Universal Learning: What Every Child Should Learn. Report No. 1 of the Learning Metrics Task Force*. Montreal and Washington: UNESCO Institute for Statistics and Center for Universal Education at the Brookings Institution. http:// www.brookings.edu/about/centers/univer - sal-education/learning-metrics-task-force/~/ media/56D69BF9960F44428 64F28AE28983248. ashx
- SG HLPEP (Secretary-General's High-Level Panel of Eminent Persons). 2013. *A New GlobalPartnership: Eradicate Poverty and Transform Economies through Sustainable Development: The Report of the High-Level Panel of Eminent Persons on the Post-2015 D evelopmentAgenda.* New York: United Nations. http://www. post2015hlp.org/wp-content/uploads/2013/05/ UN-Report.pdf.
- UNESCO. 2012. *Education for All: Global Monitoring Report—Youth and Skills, Putting Education to Work.* Paris: UNESCO.

نُشر بالاشتراك من كل معهد اليونسكو للإحصائيات ومركز التعليم العالمي في مؤسسة بروكينجز. فرقة عمل قياسات التعلم. 2013. "سعياً لتحقيق التعلم العالمي: إطار عمل عالمي لقياس التعلم. التقرير رقم 2 لفرقة عمل قياسات التعلم. مونتريال وواشنطن: معهد اليونسكو للاحصائيات ومركز التعليم العالمي في مؤسسة بروكينجز. لمزيد من المعلومات عن فريق عمل قياسات التعليم، يُرجى زيارة الموقع الإلكتروني التالي: www.brookings.edu/learningmetrics.

مركز
التعليم العالمي
في بروكينجز

معهد
اليونسكو
للإحصاء

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

ص. ب. رقم: 6128، فيلا مركز المحطة
مونتريال، كيبيك، إتش 3 سي 3جيه 7، كندا، هاتف: 6880 343 514 1+
موقع إلكتروني: www.uis.unesco.org

1775 شارع ماساتشوستس، نيو يورك
واشنطن، 20036 العاصمة
هاتف: 6000-797-202
www.brookings.edu/universal-education

UNESCO
United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

UNESCO
INSTITUTE
for
STATISTICS

Center for
Universal Educa
at BROOKINGS

P.O. Box 6128, Succursale Centre-Ville
Montreal, Quebec H3C 3J7, Canada
+1 514 343 6880
www.uis.unesco.org

1775 Massachusetts Avenue, NW
Washington, DC 20036
202-797-6000
www.brookings.edu/universal-education